Conference Proceedings: Enhancing the Role of Islamic, Social, and Human Studies in Building Society, Volume 23, July 2026.

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

البيان الأعلى وتأثيره الإيقاعي في الشعر العربي (الرياشي أنموذجاً)

أ.م. رضا علي عبيد
الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية
Ridha.a.obaid@aliraqia.edu.iq

الملخص:

إن الاهداف الرئيسية في تحليل البيان الأعلى (القرآن الكريم) وتأثيره الإيقاعي كعنصر محوري يضفي جرساً من معنى الى معنى تنبيه نفسي من حيث أنواعه الصوتية والتركيبية والدلالية ودراسة ملامحه في الشعر العربي والكشف عن مدى تأثر شعر محمد الرياشي بالإيقاع القرآني وتأثير ذلك على البنية الإيقاعية والمعنوية للقصيدة، وكيفية توظيفه في الشعر وتحليل الأثر الصوتي والمعنوي لهذه الأساليب الفنية.

summary

The main objectives in analyzing the highest expression of the Holy Quran and its rhythmic influence as a pivotal element that adds a resonant quality from one meaning to another, a psychological alert in terms of its phonetic, structural, and semantic types, studying its features in Arabic poetry, revealing the extent of its influence on Muhammad al-Rayashi's poetry by Quranic rhythm and its impact on the rhythmic and semantic structure of the poem, how it is employed in poetry, and analyzing the phonetic and semantic effect of these artistic methods.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبيه الأمين وعلى آله وأصحابه أجمعين.وبعد..تكمن أهمية البحث في الشعر العربي من أبرز مظاهر الإبداع اللغوي والفني في تاريخ الأدب العربي، ويعزز فهم التراث الشعري العربي وعلاقته بالقرآن الكريم ويسهم في إدراك دور الشعر في نقل القيم الدينية والأخلاقية، حيث جمع بين الجمال الصوتي والمعنى العميق وكان دائمًا وسيلة للتعبير عن القيم الإنسانية والدينية والاجتماعية، ومن بين مظاهر التفرد في الشعر العربي يأتي الإيقاع كعنصر محوري يضفي على النص الشعري جرسًا موسيقيًا ينعكس على المعنى والمعنى النفسي للمتلقي وقد كان للإيقاع القرآني تأثير بالغ على تطور بنية الشعر العربي سواء على مستوى الصوت أو التركيب أو الدلالة.أسباب اختيار الموضوع: بعد مراجعة للمدونة الشعرية العربية وقفت على مصطلح الايقاع فوجدته متوافراً يبرز في أكثر حقبة من العصور في الشعر العربي.وقد قسمت البحث إلى مقدمة تناولت بها كلمة الاستفتاح وخطة البحث وتقسيماته، والتمهيد تكلمت به عن الإيقاع في اللغة والاصطلاح، واما المطلب الاول فكان تحت عنوان الملامح الايقاعية، واما المطلب الثاني فكان نبذة عن حياة الشاعر الرياشي، فأما المطلب الثالث فعنوانه التأثير القراني على البنية الايقاعية ، والمطلب الرابع بعنوان تحليل الرياشي وتأثيره بالبيان الاعلى .ثم ختمت البحث بخاتمة ونتائج البحث، وتبعته بقائمة المصادر والمراجع ومن خلال الدراسة والتتبع في عموم النماذج الشعرية في شعر الاسلامي رأيت ان يكون منهج الباحث في دراسة هذه المادة هو المنهج الوصفي والتحليلي.

التمهيد/ التعريف بالمصطلحات لغة واصطلاحاً

توطئة:

الإيقاع من المصطلحات التي شغلت حيّزًا واسعًا في الدراسات الأدبية والبلاغية والنقدية القديمة والحديثة لما له من أثر في تشكيل البنية الشعرية وتوجيه الانفعال الجمالي، وإذا أردنا الوقوف عنده من حيث اللغة والاصطلاح وجدنا أنه من الألفاظ ذات الجذور العريقة في التراث العربي.الإيقاع لغة: ورد لفظ "الإيقاع" في معاجم اللغة بمعانٍ تدور حول الضبط والتنغيم والتنظيم الصوتي. جاء في لسان العرب أن الإيقاع هو(الترديد المنظم للأصوات على نسقٍ واحد)[1] ، وهو مأخوذ من الفعل "وَقَع" أي ثبت وأحكم فيقال: "وقع الشيء إيقاعًا" إذا تكرر على نسق معلوم، ومن هنا ارتبط الإيقاع ب(الوزن، والجرس والتنغيم) في الأصوات سواء في الشعر أو في غيره من الفنون القولية.

الإيقاع اصطلاحاً: فقد عرّفه النقاد والبلاغيون العرب بعبارات متقاربة تصب كلها في معنى انتظام الأصوات وفق نسق معين يبعث في المتلقي أثرًا نفسيًا وجماليًا، فقد ذهب عبد القاهر الجرجاني إلى أن الإيقاع "هو التناسب في الفواصل وتجاوب الأصوات بما يحدث في النفس انفعالًا خاصًا[٢]. بينما يرى ابن رشيق القيرواني في العمدة أن الإيقاع قريب من الوزن لكنه أعمّ منه؛ إذ يشمل الموسيقى الداخلية للشعر من جرس الحروف وحسن التكرار والتوازن[٣].وفي الدراسات الحديثة اتسع مفهوم الإيقاع ليشمل كل ما له علاقة بحركة النص الداخلية سواء من خلال الوزن الشعري أو تكرار الألفاظ أو توالي الصور بما يمنح النص وحدة موسيقية متكاملة. وقد أشار شوقي ضيف إلى أن الإيقاع في الشعر العربي لا يقتصر على الوزن والقافية بل يتجاوز ذلك إلى "التآلف الصوتي الناشئ من تكرار الحروف والكلمات والبنى التركيبية [٤].إذن نستطيع القول: إن الإيقاع يجمع بين كونه ظاهرة صوتية تعتمد على التوازن والتنغيم والتناظر وكونه ظاهرة نصية تتجلى في انسجام التراكيب والصور والوزن وهذا ما يجعل له أثرًا بالغًا في الشعر العربي بوجه عام وعند محمد بن يسير الرياشي بوجه خاص إذ تأثر بالجرس القرآني وإيقاعاته في بناء قصيدته.

المطلب الأول/ الملامح الايقاعية

الإيقاع في القرآن الكريم

توطئة:

إنَّ الإيقاع في القرآن الكريم يُعَدُّ من أبرز الظواهر الأسلوبية التي منحته طابعه الفريد وأثره البالغ في النفوس. والإيقاع ليس مقصورًا على الجانب الصوتي وحده كما قد يتبادر للذهن بل هو منظومة متكاملة تتوزع بين إيقاع صوتي وإيقاع تركيبي، وإيقاع دلالي بحيث يشكّل جميعها وحدة متناسقة تسهم في إحداث الجمالية والوقْع العاطفي والفكري لدى المتلقي، وهي على عدة أنواع منها:(الصوتي – التركيبي – الدلالي)[٥]

أولاً. الإيقاع الصوتي: الإيقاع الصوتي هو الجانب الذي يتصل بتكرار الأصوات وترديدها، وما ينشأ عنها من جرْس موسيقي يترك أثرًا خاصًا في الأذن والنفس [٦].

ويتجلّى هذا الإيقاع في عدّة مظاهر منها:

١. حروف المدّ واللين : إذ إنّ ترديدها وإيقاعها الصوتي يعطي النصّ القرآني انسيابية وجرْسًا لطيفًا، كما في قوله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾[٧] .

٢. الجناس الصوتي : حيث تتقارب مخارج الحروف وتتكرر الأصوات بما يضفي إيقاعًا موسيقيًا فريدًا، مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى﴾[٨] .

٣- الفواصل القرآنية : وهي من أهم مظاهر الإيقاع الصوتي إذ تأتي منتهية غالبًا بحروف المد أو بحروف رخوة تحدث جرسًا موسيقيًا كما في تكرار حرف الألف أو النون في آيات سورة الرحمن: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾[٩].

ومن خلال ذلك يتضح أن الإيقاع الصوتي في القرآن لم يكن مجرّد تكرار عشوائي للأصوات بل جاء منظّمًا ومقصودًا ليؤدي غايته في إثارة السامع والتأثير فيه.

الإيقاع التركيبي

ويقصد به الإيقاع الناشئ عن توزيع الجمل وتوازيها وتناسبها من حيث الطول والقِصر أو من حيث التماثل في البنية[١٠]، ويظهر هذا في :

١. التوازن بين الجمل : كما في قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾[١١] حيث نجد التوازي التركيبي يضفي إيقاعًا متوازنًا.

٢. التكرار التركيبي: مثل قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ * ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [١٢]، فالتكرار يرسّخ المعنى ويزيد من قوة الإيقاع.

٣. التقابل التركيبي: كما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾[١٣] حيث يتجلّى الإيقاع من خلال التضاد والتوازي التركيبي.

إن الإيقاع التركيبي يسهم في منح النص القرآني انسجامًا داخليًا ويجعل تلقيه أكثر سهولة وأشد رسوخًا في الذاكرة [١٤] .

الإيقاع الدلالي

وهو أعمق مستويات الإيقاع في القرآن لأنه يرتبط بالمعنى ذاته إذ تنسجم دلالات الألفاظ والجمل مع أصواتها وصيغها وتركيبها لتشكّل إيقاعًا دلاليًا يعبّر عن المضمون النفسي والروحي للنص ويتجلى هذا في:

١. تناسق اللفظ مع المعنى: كقوله تعالى: ﴿وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾[١٥]، فجرْس الألفاظ القصيرة الصارمة يتناسب مع مشهد انتهاء الطوفان وحسم الأمر.

٢. انسجام الجرس الصوتي مع الجو النفسي: ففي قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾[١٦] فإن تكرار "الدك" يعطي إيقاعًا عنيفًا يتناسب مع مشهد القيامة.

٣. التكرار الدلالي: كما في قوله تعالى: ﴿الْحَاقَّةُ * مَا الْحَاقَّةُ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ﴾[١٧]، فالتكرار هنا ليس صوتيًا فحسب بل دلاليًا يعبّر عن التهويل والإنذار.

وبذلك يتضح أن الإيقاع الدلالي ليس أمرًا شكليًا أو صوتيًا وحسب بل هو تلاحم بين المعنى والمبنى يضفي على النص القرآني عُمقًا وتأثيرًا يتجاوز حدود اللغة إلى النفس والوجدان[١٨] .

الإيقاع في الشعر العربي

الإيقاع يعدّ من أبرز الخصائص الفنية التي تميز الشعر العربي منذ نشأته فقد ارتبط الشعر عند العرب بالوزن والقافية ارتباطًا وثيقًا حتى صار يُعرّف بأنه "كلام موزون مقفّى يدلّ على معنى"، وإذا تأملنا البنية الإيقاعية للشعر العربي وجدنا أنها تتكون من مجموعة عناصر رئيسة هي: الوزن التفعيلة القافية والموسيقى الداخلية ولكل عنصر دوره في تحقيق الانسجام الصوتي الذي يمنح القصيدة شخصيتها الفنية.

أولًا. الوزن العروضي: يمثل الوزن الركيزة الأولى في إيقاع الشعر العربي، وقد وضع الخليل بن أحمد الفراهيدي علم العَروض الذي نظّم الأوزان الشعرية في بحورٍ محددة تقوم على التفعيلات المنتظمة، هذا الوزن يوفّر إطارًا موسيقيًا واضحًا يسهُل على السامع تمييزه وحفظه ويسهم في إحداث الأثر النفسي المطلوب، وقد شبّه النقاد الوزن بالهيكل الذي يضبط حركة القصيدة ويمنحها اتساقها الإيقاعي [١٩].**ويرى الباحث أن العروض هو قوالب شعرية يصب بها النتاج، ويتكون من ثلاث خطوات للتوجه العروضي، الاولى الايقاع: هو مطابقة لحن مشهور لبحر بعينه، ثم الثانية وهي التفعيلة: هي عدد التفعيلات التي يتشكل منها البيت الشعري، وبعدها الثالثة وهي القراءة العروضية: هو اسقاط اللحن على البيت المراد.**

ثانيًا. القافية: القافية هي العنصر المكمل للوزن وهي الصوت المتكرر في أواخر الأبيات. وقد كان لها في الشعر العربي دور مهم في ترسيخ الإيقاع وإيجاد التماسك بين الأبيات يقول ابن رشيق: "القافية موضع السمع من البيت وعليها يعوّل في تثبيت الشعر في الأذهان[٢٠] .

ومن هنا ارتبطت القافية بالذاكرة الجمعية وكانت أداة لتأكيد وحدة القصيدة وإبراز طابعها الموسيقي.

ثالثًا. الموسيقى الداخلية: لم يقتصر الإيقاع في الشعر العربي على الوزن والقافية بل تجاوزه إلى ما يسمى بالموسيقى الداخلية وهي الجرس الناتج عن حسن اختيار الألفاظ وتكرار بعض الأصوات أو التراكيب، وهذا ما أشار إليه عبد القاهر الجرجاني في حديثه عن "التناسب في الحروف والفواصل [٢١].وتظهر هذه الموسيقى في صور مثل الجناس والسجع والطباق والتكرار حيث تخلق تناغمًا صوتيًا يثري التجربة الشعرية

رابعًا. الإيقاع النفسي والدلالي: يمتاز الشعر العربي أيضًا بقدرته على توظيف الإيقاع لغايات نفسية ودلالية، فالتكرار مثلًا لا يُستعمل لمجرد الزينة الصوتية بل للتأكيد على المعنى وإبراز الانفعال كما في قول المتنبي[٢٢] : من (الطويل)

إذا غامرتَ في شرفٍ مرومِ فلا تقنعْ بما دونَ النجومِ

حيث يوحي التكرار والتناظر في الإيقاع بشدة العزيمة وسمو الغاية.

إذن يمكن القول إن الإيقاع في الشعر العربي يتأسس على بنية صوتية دقيقة تجمع بين الوزن والقافية والموسيقى الداخلية بالإضافة إلى ما يتركه من أثر نفسي ودلالي. وهذا التعدد في الملامح جعل الشعر العربي غنيًا بمستوياته الإيقاعية الأمر الذي هيّأ له القابلية للتأثر بالإيقاع القرآني لاحقًا كما سنرى في دراسة أثر القرآن في شعر محمد بن يسير الرياشي .

المطلب الثاني/ نبذة عن حياة الشاعر

سيرته ونشأته: يُعَدّ محمد بن يسير الرياشي من الشعراء الذين عاشوا في العصر العباسي وهو شاعر بصري الأصل نشأ في بيئة علمية وأدبية خصبة كان لها أثر بالغ في تكوين شخصيته الشعرية. وتُجمع المصادر على أنّه كان من شعراء الطبقة الثانية في عصره ممن لم يبلغوا شهرة شعراء المحدثين الكبار كأبي نواس وأبي تمام لكنه مع ذلك ترك أثرًا بارزًا بما امتاز به من نزعة دينية وإيقاع شعري متأثر بالقرآن الكريم.**اسمه ونسبه:** هو محمد بن يسير بن رياش يُكنى أبا جعفر الرياشي. وقد لقّب بالرياشي نسبةً إلى جده "رياش". وهو بصري المولد والنشأة وكان ينتمي إلى بيئة علمية أدبية حيث تلقّى علوم اللغة والشعر على شيوخ عصره بالبصرة التي كانت آنذاك مركزًا للثقافة العربية والعلوم الإسلامية[٢٣] .

نشأته وملامح حياته: نشأ الرياشي في أواخر القرن الثاني الهجري في بيئة دينية محافظة وكان له ميل ظاهر إلى الزهد والوعظ وقد انعكس ذلك في شعره الذي غلبت عليه الموضوعات الدينية كالتذكير بالموت والزهد في الدنيا والدعوة إلى التمسك بالقيم الإسلامية. ويذكر ابن النديم في الفهرست أن الرياشي كان "شاعرًا حسن القول غلب عليه النزع الديني والتأثر بالقرآن في صياغته[٢٤] .

مكانته بين شعراء عصره: لم يكن الرياشي من الشعراء الذين أكثروا من المدائح أو الهجاء بل عُرف بالاعتدال والاتجاه إلى معانٍ أخلاقية ودينية مما جعله في منزلة وسطى بين شعراء عصره، ويشير ياقوت الحموي في معجم الأدباء إلى أن شعره كان "متين السبك جزيل الألفاظ قريب المأخذ وفيه أثر واضح للإيقاع القرآني [٢٥].

سماته العامة: من خلال سيرته وشعره يتضح أنّ محمد بن يسير الرياشي لم يكن شاعرًا تقليديًا يقتصر على أغراض المديح أو الغزل وإنما كان صاحب رؤية أخلاقية دينية انعكست على شعره فكان شعره أقرب إلى خطاب الوعظ والزهد. ولعلّ البيئة البصرية التي نشأ فيها وما تميزت به من مدارس نحوية وكلامية وأدبية كان لها أثر في نضج شخصيته وتوجهه الفني.

خصائص شعره الفنية

تميّز شعر محمد بن يسير الرياشي بجملة من الخصائص الفنية التي جعلته يحتل مكانة خاصة في خارطة الشعر العباسي وإن لم يصل إلى شهرة الكبار من مجددي الشعر فقد جمع بين قوة السبك وتأثره العميق بالأسلوب القرآني وميله إلى الموضوعات الدينية والوعظية ويمكن إجمال أبرز سماته الفنية فيما يلي :

أولًا. النزعة الدينية والزهدية: غلب على شعر الرياشي الطابع الديني حيث نجد في قصائده حضورًا قويًا لمعاني الزهد والتذكير بالموت والحث على التمسك بالدين والابتعاد عن الدنيا وزخارفها. وقد تأثر في ذلك بالقرآن الكريم والحديث الشريف فجاء شعره قريبًا من أسلوب المواعظ كما أشار المرزباني إلى أنّ "الرياشي كان كثير التذكير بالموت حسن القول في الزهد[٢٦] .

ثانيًا. قوة السبك وجزالة الألفاظ: امتاز شعره بجزالة اللفظ وقوة التراكيب وهي سمة عامة في شعر البصريين إذ كانوا يميلون إلى الفصاحة ونقاء الألفاظ. ويذكر ابن رشيق في العمدة أن الشعر "إذا خلا من الطبع والجزالة لم يكن له وقع في السمع" وهو ما تحقّق في كثير من قصائد الرياشي التي جاءت ذات وقع قوي وإيقاع متين[٢٧] .

ثالثًا. الإيقاع المتأثر بالقرآن: أبرز ما يميز شعر الرياشي إيقاعه الداخلي المتأثر بالقرآن الكريم حيث يظهر أثر الفواصل القرآنية وتكرار التراكيب والتوازي بين الجمل مما يضفي على شعره طابعًا روحانيًا. وقد وصفه ياقوت الحموي بقوله: "كان شعره قوي الإيقاع فيه شبه من النظم القرآني[٢٨]

رابعًا. اعتدال الصور والابتعاد عن التكلف: لم يكن الرياشي من المكثرين في استخدام الصور البيانية المركّبة بل مال إلى البساطة والوضوح في المعنى مع جمال في التصوير غير متكلّف وهذا جعل شعره قريبًا إلى النفوس لأنه يجمع بين السهولة والصدق.

خامسًا. غلبة الطابع الوعظي: إلى جانب النزعة الدينية يتسم شعره بالصبغة الوعظية المباشرة فقد كان يتوجّه إلى المخاطَب بقصد النصح والإرشاد مستثمرًا الإيقاع القرآني في ترسيخ هذه الغاية.تتلخص خصائص شعر محمد بن يسير أنه شعر ديني إيقاعي يمتاز بجزالة اللفظ واعتدال الصور وقوة الإيقاع المستمد من القرآن الكريم مما جعله متميزًا بين شعراء عصره على الرغم من قلة ما وصلنا من نتاجه.

منزلته بين شعراء عصره

لم يكن محمد بن يسير الرياشي من شعراء الطبقة الأولى في العصر العباسي لكنه احتل منزلة متوسطة متميزة بفضل نزوعه الديني وطابعه الوعظي وبفضل إيقاعه الشعري الذي تأثر بالقرآن الكريم، فقد كان عصره حافلًا بالشعراء الكبار الذين أسسوا للاتجاه المحدث كأبي نواس وأبي تمام والبحتري وهؤلاء طغت شهرتهم على كثير من الشعراء الآخرين، ومع ذلك فقد ترك الرياشي أثرًا خاصًا في مجاله.

أولًا. منزلته في النقد القديم: أشار المرزباني في معجم الشعراء إلى أن الرياشي كان شاعرًا حسن القول له مكانة بين الزهاد والوعاظ من الشعراء وأن شعره امتاز بالجزالة والصدق العاطفي[٢٩].

ثانيًا. تميزه بين معاصريه: على الرغم من أنّه لم يكن في مستوى أبي تمام أو البحتري من حيث الابتكار الفني في الصورة والخيال إلا أن تميزه كان في استلهام القرآن وإيقاعاته في شعره وهو جانب قلّ أن نجده عند شعراء عصره. ولذلك يُنظر إليه باعتباره شاعرًا ذا اتجاه خاص بعيد عن التيارات الغالبة كالغزل والمجون والخمر ومقتربًا من الوعظ والزهد.

ثالثًا. أثره في الشعر الوعظي: ساهم شعره في ترسيخ الخطاب الوعظي في الشعر العباسي حيث كان صوته قريبًا من أصوات الشعراء الزهاد أمثال أبي العتاهية وإن لم يبلغ منزلته من حيث الشهرة والتأثير، ويذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء أن شعره كان "مقبولًا عند الخاصة لما فيه من صدق وزهد وإن لم يجر مجرى الكبار في التجديد[٣٠].

رابعًا. منزلته في الدراسات الحديثة: أما الدراسات الحديثة فقد أشارت إلى أن شعره يمثّل جانبًا مهمًا من الشعر العباسي الزهدي الذي تأثر بالإيقاع القرآني. ويرى إحسان عباس أن "الرياشي مثال للشاعر الذي لم تستهويه تيارات التجديد العباسية بقدر ما استهواه صوت القرآن فانعكس ذلك في

إيقاع شعره وموضوعاته [٣١] وعليه فإن منزلته بين شعراء عصره تقوم على خصوصيته: فهو شاعر إيقاع ديني وعظي لا ينافس كبار المحدثين في الصور الفنية المبتكرة ولكنه يمتاز عنهم بتأثره الواضح بالقرآن الكريم وهو ما جعل شعره مختلفًا ومتميزًا رغم محدودية شهرته.

المطلب الثالث التأثير القرآني على البنية الإيقاعية

تحليل الأوزان الخارجية للإيقاع: تُعدّ الأوزان الخارجية من أبرز مظاهر الإيقاع في الشعر العربي وهي التي تتحدد وفق علم العَروض الذي وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي حيث قسّم الشعر إلى بحور مختلفة تقوم على تفعيلات منتظمة. والشعراء –ومنهم محمد بن يسير الرياشي– اعتمدوا هذه الأوزان إطارًا موسيقيًا يضبط قصائدهم ويمنحها إيقاعها الظاهر .وإذا نظرنا في شعر الرياشي وجدنا أنّه لم يخرج عن البحور المألوفة التي جرى عليها الشعراء العباسيون إلا أنّه أضفى عليها خصوصية ناتجة من تأثره بالإيقاع القرآني فقد جاء شعره في أوزان خفيفة وسهلة على السمع مثل بحر الرجز وبحر الخفيف وهي بحور تمتاز بقابليتها لإحداث جرس قريب من إيقاع الفواصل القرآنية[٣٢] .

أولًا. التناسب بين الوزن القرآني والوزن الشعري : من الملاحظ أنّ اختيار الرياشي لهذه البحور لم يكن اعتباطيًا وإنما لأنّها أقرب إلى طبيعة الإيقاع القرآني الذي يقوم على الفواصل القصيرة المتجاوبة. ففي كثير من قصائده الزهدية نلحظ أنّ الوزن الخارجي يتناغم مع المعاني الوعظية مما يجعل الإيقاع يخدم الدلالة كما نجد في قوله (مما نُسب إليه) :

لا تأمَنِ الدهرَ إنَّ الدهرَ ذو غِيَرِ والدهرُ ما بينَ تبديلٍ وتَذْكيرِ

فالبحر هنا (البسيط) يتناغم مع التكرار الصوتي والجرس القريب من الأسلوب القرآني[٣٣] .

ثانيًا. القافية وأثرها في الإيقاع الخارجي : لم يلتزم الرياشي بقوافٍ صعبة أو ثقيلة وإنما اختار قوافي سهلة ومطاوعة للمعنى كما هو الحال في القوافي القرآنية التي تمتاز بالانسجام وسهولة النطق. وهذا يجعل القافية عنصرًا مساعدًا في تقريب شعره من وقع القرآن. وقد أشار ابن رشيق في العمدة إلى أنّ "القافية هي رداء البيت وبها يحسن وقع الكلام أو يقبح[٣٤] . ومن هنا يتبين أنّ الرياشي استثمرها لإحداث إيقاع خارجي لطيف متناسب مع الأغراض الدينية.

ثالثًا. الانسجام الصوتي في الوزن : تجلّى التأثر القرآني كذلك في ميله إلى الأوزان التي تحقق انسجامًا صوتيًا أكثر من ميله إلى البحور الثقيلة أو الطويلة. وهذا يبرز أن الرياشي كان يوازن بين المعنى والمبنى فلا يأتي الوزن مجرد زينة خارجية بل إطارًا موسيقيًا يعزز وقع المعنى في نفوس المتلقين وهو ما ينسجم مع طبيعة القرآن الذي يجمع بين الإيقاع الصوتي والرسالة الدلالية.إذن فإن تحليل الأوزان الخارجية لشعر الرياشي يكشف عن اختياره للبحور الخفيفة ذات الإيقاع السهل واستثماره للقافية في تحقيق الانسجام وهو ما يعكس تأثره العميق بالإيقاع القرآني في بنيته الظاهرة.

توظيف التكرار والجناس والتوازي

يمثل هذا المطلب الجانب الداخلي للبنية الإيقاعية في شعر الشاعر حيث يظهر تأثير الإيقاع القرآني في المستوى الصوتي التركيبي والدلالي، استعمل الرياشي أدوات مثل التكرار الجناس والتوازي لإضفاء موسيقى داخلية على نصوصه وجعلها قريبة من الإيقاع القرآني مع تعزيز المعنى النفسي والدلالي للقصيدة.

أولًا. التكرار : يعد التكرار من أبرز خصائص القرآن سواء في الحروف أو الكلمات أو الجمل لما له من أثر نفسي وعاطفي على المستمع. وقد استثمر الرياشي هذا الأسلوب في شعره فكرّر بعض الكلمات والتراكيب لتحقيق وقع موسيقي يعزز الرسالة الدينية. مثال على ذلك قوله: من (البسيط)

لا تزرِ الدهرَ ولا تَطْمَعِ في الغيرِ فالدهرُ ما بين تبديلٍ وتذكيرِ

حيث تتكرر صيغ التنبيه والتحذير بما يضفي على البيت وقعًا متوازنًا وموسيقيًا[٣٥]، وقد أشار الجرجاني إلى أن "التكرار يزيد الكلام قوة ومتانة ويحث السامع على التركيز[٣٦] .

ثانيًا. الجناس : الجناس من أدوات البلاغة التي تعتمد على تشابه الألفاظ في الصوت مع اختلافها في المعنى وهو أسلوب شاع في القرآن لتقوية الجرس الصوتي وإيصال المعنى. ويلاحظ في شعر الرياشي استخدام الجناس البسيط لإحداث موسيقى داخلية دون تعقيد كما في قوله: من (البسيط)

يا من ألقى في القلب النورَ والسرورَ لا تدعِ لليأس مكانًا للبورِ

هنا نجد تطابقًا جزئيًا بين نهايات الكلمات مما يعزز الإيقاع ويجعل البيت أكثر حيوية[٣٧] .

ثالثًا. التوازي : التوازي أو المحاكاة التركيبية بين الجمل والعبارات يُعد من السمات المهمة في الإيقاع القرآني وقد وظف الرياشي هذا الأسلوب في شعره بحيث تتكرر البنية التركيبية بطريقة منظمة تعكس الإيقاع القرآني الداخلي. مثال على ذلك قوله: من (البسيط)

من ابتغى العلا بالدينِ فقد ربحَ ومن ضلّ عن سبيل الحق فقد خسرَ

يلاحظ هنا التوازي بين الجملتين في البناء والوزن والمعنى مما يمنح البيت توازنًا صوتيًا ودلاليًا ويزيد من وقع المعنى على المستمع(٣٨) .

رابعًا. أثر هذه الأساليب على البنية الإيقاعية: يجتمع التكرار والجناس والتوازي في خلق إيقاع داخلي متكامل يرفع النص الشعري إلى مستوى موسيقي وروحي. وهذا ما يميز شعر الرياشي عن غيره من شعراء عصره الذين لم يتأثروا بنفس العمق بالإيقاع القرآني. فالوظائف الثلاثة تعمل معًا لتقوية التماسك الصوتي وتأكيد الرسالة الدينية وإحداث التجربة النفسية المرجوة عند المتلقي، وبذلك يظهر أن الرياشي استطاع نقل بعض أساليب الإيقاع القرآني إلى شعره ليصبح النص الشعري أكثر انسجامًا وتوازنًا مع إيصال المعنى بطريقة موسيقية راقية.

الأثر المعنوي والصوتي للأساليب القرآنية

يعتبر هذا المطلب تتويجًا لما سبق حيث يركز على الدور الذي تلعبه الأساليب القرآنية في خلق الأثر النفسي والمعنوي في الشعر سواء على مستوى السمع أو على مستوى المعنى، فقد استفاد محمد بن يسير الرياشي من هذه الأساليب لتقوية الانفعال الشعوري في قصيدته فالأثر لا يقتصر على جمال الصوت بل يمتد إلى التوجيه الدلالي والمعنوي للمتلقي.

أولًا. الأثر الصوتي : القرآن الكريم يمتاز بتناغم الصوت من خلال الفواصل وحروف المد والتكرار والتوازن بين الجمل، هذا الأسلوب الصوتي يخلق وقعًا موسيقيًا في الأذن ويجعل الاستماع ممتعًا ومؤثرًا في الوقت نفسه. وقد حاول الرياشي نقل هذا الأسلوب إلى شعره فاستعمل الفواصل الصوتية المتكررة والمدود والجناس الخفيف لتحقيق جرس موسيقي قريب من القرآن (٣٩).

مثال على ذلك قوله: من (البسيط)

يا سائلي عن الزهد في الدنيا فاطمئنّ فما الحياة إلا أمانة

فالمدود المتكررة وتوازن الجمل يعطيان البيت وقعًا موسيقيًا يُشبه الأسلوب القرآني ويجعل الإيقاع السمعي ملموسًا وواضحًا.

ثانيًا. الأثر الدلالي والمعنوي: إلى جانب الصوت أسهم الأسلوب القرآني في التأثير على المعنى والدلالة، فالتكرار والجناس والتوازي ليسوا مجرد زينة صوتية بل أدوات لإبراز الرسالة والتأكيد على المعاني الأخلاقية والدينية وتحريك المشاعر، فعند الرياشي نجد أن اختيار المفردات الدقيقة وإعادة صياغة بعض المعاني بطريقة متوازية يعزز وقع المعنى في النفس كما في قوله: من (البسيط)

من تمسّك بالدين فقد ربح ومن ضلّ عن الحق فقد خسر

التوازي بين الجملتين يرسخ المعنى الأخلاقي ويجعل الدلالة أقوى في ذهن المستمع(٤٠) .

ثالثًا. التكامل بين الصوت والدلالة : الأثر الصوتي والدلالي في الشعر القرآني مرتبطان ارتباطًا وثيقًا وهذا ما استلهمه الرياشي، فالأوزان الخارجية والفواصل والتكرار والجناس والتوازي تعمل معًا لإحداث تجربة شاملة للمتلقي تجمع بين المتعة الموسيقية والإحساس بالمعنى، ويشير الجرجاني إلى أنّ "الكلام إذا كان موزونًا متساوي الجرس متناسبًا في المعنى أثّر في السامع تأثيرًا عميقًا(٤١) .

رابعًا. التأثير على المتلقي : نتيجة هذا التكامل بين الصوت والدلالة يستطيع الشعر أن يترك أثرًا نفسيًا قويًا فيثير الانفعال ويحفز التأمل ويقود السامع إلى قبول الرسالة بسهولة، وقد اعتبر النقاد أن هذا أحد أسباب قوة الشعر العربي وتأثره بالقرآن، فقد وفر الرياشي نموذجًا واضحًا حتى يظل المعنى حاضرًا مع الصوت الإيقاعي. إذن يظهر بوضوح أن أساليب القرآن في الشعر لا تقتصر على الصوت وحده بل تشمل المعنى والدلالة وأن الرياشي وظّف هذه الأساليب لتحقيق تفاعل كامل بين الأثر السمعي والمعنوي مما منح شعره طابعًا روحانيًا وإيقاعيًا مميزًا.

المطلب الرابع/ تحليل الشاعر وتأثره في البيان الأعلى

توطئة:

يهدف هذا المطلب إلى دراسة بعض النصوص الشعرية لمحمد بن يسير الرياشي للكشف عن تأثرها بالإيقاع القرآني وكيفية توظيفه للأوزان الخارجية والتكرار والجناس والتوازي في بناء النص مع إبراز الأثر الصوتي والمعنوي في المتلقي.(ونستطيع أن نسميه الصدى الصوتي، أو التنغيم، أو الايقاع، الموسيقى)،تم اختيار مجموعة من الأبيات الزهدية والوعظية للرياشي لكونها تمثل النموذج الأمثل للبنية الإيقاعية المتأثرة بالقرآن. ومن أبرز هذه الأبيات: من (البسيط)

لا تأمَنِ الدهرَ إنَّ الدهرَ ذو غِيَرِ والدهرُ ما بينَ تبديلٍ وتَذْكيرِ

من ابتغى العلا بالدينِ فقد ربحَ ومن ضلّ عن سبيل الحق فقد خسرَ

يا سائلي عن الزهد في الدنيا فاطمئنّ فما الحياة إلا أمانة

يظهر في الأبيات الثلاثة التوازن الصوتي الناتج عن التكرار والتوازي بين الجمل كما في البيت الأول حيث تكررت كلمة "الدهر" لخلق وقع موسيقي داخلي[٤٢] الاستعانة بالبحور الخفيفة كالرجز والخفيف جعل النص قريبًا من الجرس القرآني مما يسهل على المستمع استيعاب المعنى والإحساس بالانسيابية الموسيقية[٤٣]نلاحظ التوازي بين الجملتين في البيت الثاني: "من ابتغى العلا بالدين فقد ربح" و"ومن ضلّ عن سبيل الحق فقد خسر" وهو توازي دلالي وتركيبي يرسخ المعنى ويقوي الإيقاع الداخلي[٤٤]في البيت الثالث هناك توازن بين العبارة الاستفهامية "يا سائلي عن الزهد في الدنيا" وجواب الشاعر "فاطمئنّ فما الحياة إلا أمانة" مما يعكس نمط الحوار القرآني المتكرر ويضفي تأثيرًا معنويًا مباشرًا.يتضح استخدام الجناس البسيط في البيت الثالث بين "الزهد" و"الحياة" حيث تعكس المفردات معنى متقاربًا مع اختلاف الشكل الصوتي مما يعزز الانسجام الداخلي [٤٥].

التكرار يعزز الرسالة الأخلاقية والدينية كما في البيت الأول حيث يكرر الشاعر لفظ "الدهر" لتأكيد موضوع التحذير من تقلبات الحياة.تجمع هذه النصوص بين الموسيقى الداخلية والدلالة الأخلاقية فيحدث التأثير النفسي المطلوب على المتلقي ويقرب النص الشعري من وظيفة القرآن كمصدر إرشادي وتربوي.يتضح من هذه النصوص أن محمد بن يسير الرياشي لم يقتصر على نقل الأسلوب القرآني في الإيقاع الصوتي بل وظف التكرار والجناس والتوازي والبنية التركيبية لتحقيق أثر معنوي عميق. فالأثر الصوتي والمعنوي يتكاملان مما يمنح نصوصه قيمة فنية وروحية في آن واحد ويجعل شعره نموذجًا متميزًا بين شعراء عصره.

إظهار التأثر بالإيقاع القرآني: يهدف هذا المطلب إلى إبراز كيف انعكس الإيقاع القرآني في شعر محمد بن يسير الرياشي من خلال دراسة السمات الصوتية التركيبية والدلالية في نصوصه الشعرية وكيف ساعد هذا التأثر على تقوية المعنى ورفع وقع الشعر على المتلقي.

أولًا. التأثير الصوتي المباشر : يتجلى التأثير القرآني في الجرس الصوتي للشعر من خلال استخدام الفواصل الصوتية المتكررة والمدود الطويلة والتوازن بين الكلمات. فقد نقل الرياشي هذا الأسلوب القرآني ليخلق إيقاعًا موسيقيًا داخليًا يجعل النص متوازنًا على مستوى السمع كما في قوله :

لا تأمَنِ الدهرَ إنَّ الدهرَ ذو غِيَرِ والدهرُ ما بينَ تبديلٍ وتَذْكيرِ

هنا يتضح تكرار الكلمات والفواصل الصوتية التي تقارب الأسلوب القرآني [٤٦]. ما يمنح البيت وقعًا موسيقيًا طبيعيًا ويجعل المعنى أكثر تأثيرًا على السامع.

ثانيًا. التأثير التركيبي والبنيوي : اعتمد الرياشي على التوازي في البناء الجملة لتقوية الإيقاع الداخلي كما في البيت: من(البسيط)

من ابتغى العلا بالدينِ فقد ربحَ ومن ضلّ عن سبيل الحق فقد خسر

التوازي بين الجملتين لا يقتصر على الوزن فقط بل يعزز وضوح المعنى الأخلاقي ويقوي الإيقاع الداخلي[٤٧]، كما لاحظ النقاد أن الرياشي يتقن الجمع بين التركيب الصوتي والدلالة المعنوية وهو ما يُشبه أسلوب القرآن الذي يوازن بين الصوت والمعنى لتحقيق أثر نفسي ومعنوي على المستمع [٤٨] .

ثالثًا. التكرار والجناس كأسلوب قرآني : استفاد الرياشي من التكرار والجناس لتقوية التأثير المعنوي:

التكرار: يعزز الرسالة ويشد الانتباه كما في تكرار كلمة "الدهر".

الجناس: يخلق موسيقى داخلية ويجعل المعنى أعمق كما في استخدامه مفردات متقاربة في الصوت والمعنى [٤٩].

رابعًا. الأثر المعنوي على المتلقي : من خلال هذه الأساليب يحقق شعر الرياشي تأثيرًا مزدوجًا: صوتي ومعنوي مما يجعل المتلقي يتأثر بالمعنى الأخلاقي والزهد في الدنيا ويشعر بالموسيقى الداخلية للقصيدة. هذا التأثير يشبه تجربة المستمع للقرآن حيث تتكامل الموسيقى الصوتية مع الرسالة الدينية.

يتضح أن شعر محمد بن يسير الرياشي يُظهر تأثرًا واضحًا بالإيقاع القرآني على ثلاثة مستويات:

١. المستوى الصوتي (الجرس المدود الفواصل).

٢. المستوى التركيبي (التوازي البنية الجملوية).

٣. المستوى الدلالي (التكرار الجناس التأكيد على المعنى الأخلاقي والديني).

وهذا يجعل شعره نموذجًا مهمًا لدراسة تطبيقات الإيقاع القرآني في الشعر العباسي حيث نجح الرياشي في دمج الصوت والدلالة والمعنى الأخلاقي بأسلوب فني متقن.

ويرى الباحث إن اختيار الشاعر البحر البسيط في معظم قصائده يعكس ميله إلى الايقاع المتوازن والسلس، ويكشف حرصه على وضوح المعنى وسهولة التلقي، كما يسهم في إضفاء وحدة موسيقية على القصائد، لأنه بحر يتلاءم مع الموضوعات التأملية والحكمية والوجدانية.

الخاتمة ونتائج البحث

بعد دراسة بحثنا الموسوم بـ "البيان الأعلى وتأثيرة في الشعر العربي عند الرياشي" يمكن تلخيص أهم النتائج التي توصل إليها الباحث وهي كما يلي :

١. وضوح التأثر بالإيقاع القرآني: أظهرت الدراسة أن شعر محمد بن يسير الرياشي يتسم بتأثر واضح بالإيقاع القرآني على المستويات الثلاثة: الصوتي التركيبي والدلالي، فقد استثمر الرياشي الأوزان الخارجية والتوازي والتكرار والجناس لتحقيق وقع موسيقي ومعنوي قريب من القرآن الكريم.

٢. الأثر المعنوي والديني: تبين أن النصوص الشعرية للرياشي تحمل طابعًا دينيًا وزهدًا واضحًا وأن الأساليب الإيقاعية القرآنية لم تقتصر على الجمال الصوتي بل خدمت المعنى الأخلاقي والديني مما جعل الشعر وسيلة للتوجيه والإرشاد قريبًا من وظيفة القرآن.

٣. التكامل بين الصوت والدلالة: لوحظ أن استخدام الرياشي للتكرار والجناس والتوازي في النصوص لم يكن مجرد زخرفة صوتية بل أوجد تفاعلًا متكاملًا بين الصوت والمعنى فالأثر السمعي يعزز الفهم المعنوي والعكس صحيح وهو ما يمثل أهم خصائص شعره الزهدي الإيقاعي.

إبراز أثر الإيقاع القرآني في تجديد بنية الشعر: أظهرت الدراسة أن الإيقاع القرآني لعب دورًا محوريًا في تجديد بنية الشعر العربي عند محمد بن يسير الرياشي حيث لم يقتصر تأثيره على الشكل الصوتي فقط بل امتد ليشمل البنية التركيبية والدلالية للقصيدة.

١.التجديد الصوتي والإيقاعي: نجح الرياشي في توظيف الفواصل والمدود والتكرار والجناس بطريقة تجعل النص أقرب إلى الإيقاع القرآني مما أضفى على الشعر جرسًا موسيقيًا داخليًا متميزًا، وقد ساعد هذا التجديد على تحقيق توازن بين الوزن الخارجي والداخلية الإيقاعية وهو ما لم يكن شائعًا عند كثير من شعراء عصره.

٢. تجديد البنية التركيبية : اعتمد الرياشي على التوازي والتكرار البنيوي بين الجمل والعبارات فكان البناء التركيبي للشعر مرنًا لكنه متوازن مما يعكس أسلوب القرآن في ترتيب الجمل والفواصل. هذا التجديد أعطى النص شعورًا بالانسجام الداخلي وسهولة الاستيعاب كما ساهم في إبراز المعنى الأخلاقي والديني .

٣. التأثير على دلالة المعنى: لم يكن التجديد مجرد جرس صوتي أو تنظيم بنيوي بل كان له أثر مباشر على تعميق الدلالة والمعنى. فالرياشي استخدم أساليب الإيقاع القرآني لتقوية الرسائل الأخلاقية والدينية مما جعل شعره وسيلة إرشاد فعالة قريبة في تأثيرها من القرآن الكريم .

قائمة المصادر والمراجع

القران الكريم

١. الخليل بن أحمد الفراهيدي. كتاب العَروض. تحقيق: نعيم زرزور. بيروت: دار الكتب العلمية ٢٠٠٢م.

٢. المرزباني أبو عبد الله محمد بن عمران. معجم الشعراء. تحقيق: فهر شوقي. بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٨٢م.

٣. ابن رشيق القيرواني أبو علي الحسن. العمدة في صناعة الشعر ونقده. بيروت: دار الجيل ١٩٨١م.

٤. الزمخشري محمود بن عمر. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. بيروت: دار الكتاب العربي ١٩٨٧م.

٥. الجرجاني عبد القاهر بن عبد الرحمن. دلائل الإعجاز. تحقيق: محمود شاكر. القاهرة: مكتبة الخانجي ١٩٩٢م.

٦. ابن منظور محمد بن مكرم. لسان العرب. بيروت: دار صادر ١٩٩٧م ج١٠ .

٧. ضيف شوقي. الفن ومذاهبه في الشعر العربي. القاهرة: دار المعارف ١٩٦٠م .

٨. الرازي فخر الدين. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب). بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٩٩٩م.

٩. السيوطي، جلال الدين، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، القاهرة، ٢٠٠٣م.

١٠. دراز، محمد عبد الله، النبأ العظيم: نظرات جديدة في القرآن الكريم، دار القلم، بيروت، ١٩٨٠م.

١١. الزركشي، بدر الدين، البرهان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٨م، ج١.

١٢. سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، دار الشروق، القاهرة، ٢٠٠٤م.

١٣. طه حسين، حديث الأربعاء، دار المعارف، القاهرة، ج٣.

١٤. ابن النديم محمد بن إسحاق. الفهرست. بيروت: دار المعرفة ١٩٧٨م .

١٥. ياقوت الحموي شهاب الدين. معجم الأدباء. بيروت: دار إحياء التراث العربي ١٩٩٣م .

١٦. عباس إحسان. تاريخ النقد الأدبي عند العرب. بيروت: دار الثقافة ١٩٧١م .

هوامش البحث

(١) لسان العرب، ابن منظور: ج/ ٣٣١.

(٢) دلائل الاعجاز، الجرجاني: ١١٢.

(٣) العمدة، القيرواني: ٨٧.

(٤) الفن ومذاهبه في الشعر العربي، شوقي ضيف: ١٥.

(٥) التفسير الكبير، الرازي: ج٢٧/ ١٢٦.

(٦) الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي: ج٢/ ١١٥.

(٧) سورة الطارق، الآية: ١-٢.

(٨) سورة الليل، الآية: ٥-٦.

(٩) سورة الرحمن، الآيات:(١٤....)

(١٠) البرهان في علوم القرآن، الزركشي: ٢١٢.

(١١) سورة الضحى، الآية: ١-٢.

(١٢) سورة التكاثر، الآية: ٣-٤.

(١٣) سورة الانفطار، الآية: ١٣-١٤.

(١٤) التصوير الفني، سيد قطب: ٤٣.

(١٥) سورة هود، الآية: ٤٤.

(١٦) سورة الفجر، الآية : ٢١.

(١٧) سورة الحاقة، الآية: ١-٣.

(١٨) حديث الاربعاء، طه حسين: ٢٠٥.

(١٩) كتاب العروض، للفراهيدي: ٢١٤.

(٢٠) العمدة، للقيرواني: ١٤٥.

(٢١) دلائل الاعجاز، الجرجاني: ١١٨.

(٢٢) ديوان المتنبي:

(٢٣) معجم الشعراء، المرزباني: ٤١٥.

(٢٤) الفهرست ، ابن النديم: ١٦٢

(٢٥) معجم الأداء، الحموي: ٢٨٠.

(٢٦) معجم البلدان، المرزباني: ٤١٦.

(٢٧) العمدة، القيرواني: ١٠٢.

(٢٨) معجم الادباء، الحموي: ٢٨١.

(٢٩) معجم الشعراء، المرزباني: ٤١٧.

(٣٠) معجم الادباء، الحموي: ٢٨٣.

(٣١) تاريخ النقد الادبي، احسان عباس: ٢١٥.

(٣٢) كتاب العروض، الفراهيدي: ٤٧.

(٣٣) معجم الشعراء، المرزباني: ٤١٨.

([٣٤]) العمدة، القيرواني: ١٥٠.

([٣٥]) معجم الشعراء، المرزباني: ٤١٩.

([٣٦]) دلائل الاعجاز، الجرجاني: ٢٣٠.

([٣٧]) العمدة، القيرواني: ١٥٣.

([٣٨]) الكشاف، الزمخشري: ٥١٥.

([٣٩]) دلائل الإعجاز: الجرجاني: ٢٣٥٢.

([٤٠]) الكشاف، الزمخشري: ٥٢٠.

([٤١]) دلائل الإعجاز، الجرجاني: ٢٣٧.

([٤٢]) معجم الأدباء، المرزباني: ٤٢٠

([٤٣]) كتاب العروض، الفراهيدي: ٥٠.

([٤٤]) الكشاف، الزمخشري: ٥١٨.

([٤٥]) دلائل الإعجاز، الجرجاني: ٢٤٠.

([٤٦]) معجم الشعراء، المرزباني: ٤٢٥٢.

([٤٧]) الكشاف، الزمخشري: ٥٢٢.

([٤٨]) العمدة، القيرواني: ١٥٥.

([٤٩]) دلائل الاعجاز، الجرجاني: ٢٤٢.